عوامل احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية الحادة

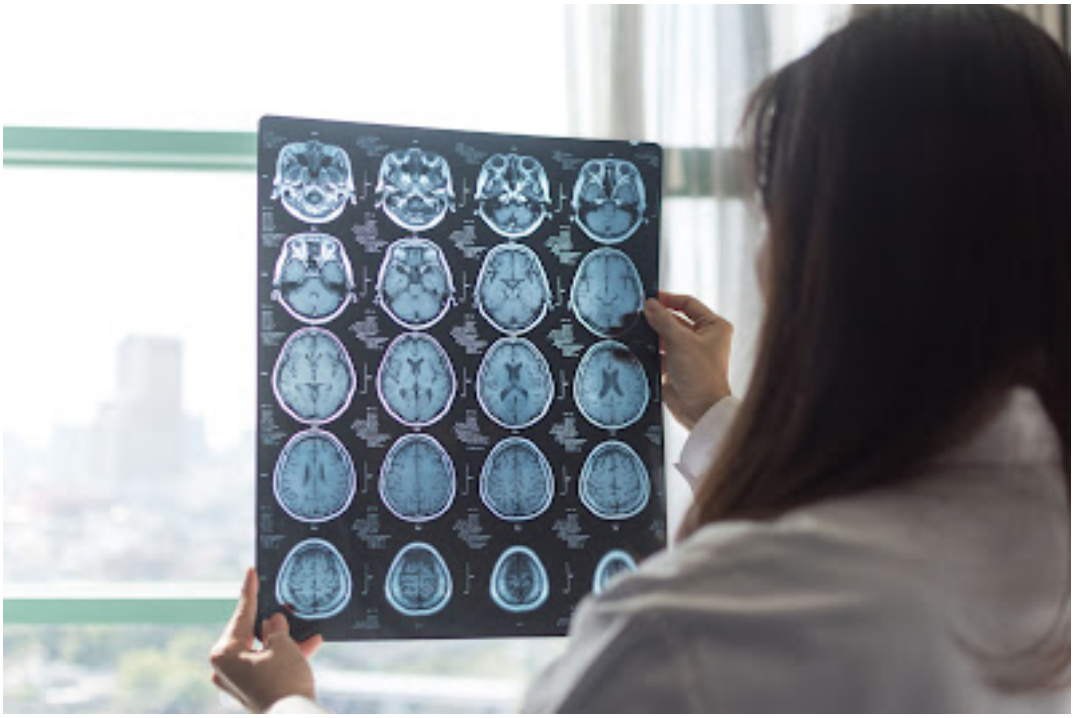

ضغط الدم المرتفع والتدخين والرجفان الأذيني (1) - وهو اضطراب شائع في دقات القلب يتميز بسرعة في دقات القلب - كلها تقترن بارتفاع في مستوى حدة السكتة الدماغية (2، 3)، وفقًا للنتائج الجديدة التي توصلت إليها دراسة (4) INTERSTROKE الدولية التي أجرتها جامعة غالواي الإيرلندية بالتعاون مع جامعة ماكماستر في كندا.

تعد دراسة INTERSTROKE واحدة من أكبر الدراسات الدولية التي تناولت العوامل التي لها دور في السكتة الدماغية، حيث شملت أكثر من 26 ألف شخص في 32 دولة، بما فيهم ما يقرب من 13500 ممن تعرضوا للسكتة الدماغية الأولى في حياتهم.

تؤكد نتائج الدراسة، المنشورة في دورية طب الأعصاب Neurology وهي المجلة الطبية التابعة للأكاديمية الأمريكية لعلم الأعصاب، على أهمية إدارة عوامل احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية القابلة للتعديل والتغيير.

نظرت الدراسة في مدى اقتران العوامل الشائعة، مثل ارتفاع ضغط الدم، التي لها دور في احتمال الاصابة بسكتة دماغية حادة، وسكتة دماغية خفيفة إلى متوسطة، والتي تعتبر سكتة دماغية لا تؤثر في قدرة المصاب على المشي بشكل مستقل [أي بغير مساعدة].

ثلاثة عوامل: ارتفاع ضغط الدم والتدخين والرجفان الأذيني - كلها لها علاقة بارتفاع احتمال الإصابة بسكتة دماغية حادة، مقارنة بالسكتة الدماغية الخفيفة إلى المتوسطة.

"السكتة الدماغية قد تسبب إعاقة أو موت، ولكن يمكن إدارة الكثير من عوامل احتمال الإصابة وذلك بتغيير نمط الحياة أو باستخدام أدوية. تبين نتائج دراستنا أن التحكم في ارتفاع ضغط الدم، إلى جانب إدارة الرجفان الأذيني والامتناع عن التدخين، لها أهمية خاصة في الحد من احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية الحادة، بحسب المؤلف الرئيس للدراسة الدكتور كاتريونا ريدين Reddin Catriona، الباحث في جامعة غالواي وأخصائي طب الشيخوخة في أيرلندا

نتائج الدراسة الرئيسة هي كما يلي:

ضغط الدم المرتفع: من بين المشاركين، كان 74% من المصابين بسكتة دماغية حادة مصابين باضغط دم مرتفع، مقارنة بـ 72% من المصابين بسكتة دماغية خفيفة إلى متوسطة. ضغط الدم المرتفع مقترن بارتفاع احتمالية الإصابة بسكتة دماغية حادة بمقدار 3.2 مرة. ضغط الدم المرتفع له علاقة بكل من سكتة دماغية حادة وخفيفة إلى متوسطة الحدة. الرجفان الأذيني: 11% من المصابين بسكتة دماغية حادة كانوا مصابين بالرجفان الأذيني، مقارنة بـ 9% مصابين بسكتة دماغية خفيفة إلى متوسطة. وكان المصابون بالرجفان الأذيني أكثر احتماً لا بنسبة 4.7 مرة للإصابة بسكتة دماغية حادة. واقترن الرجفان الأذيني بحل من السكتة الدماغية الحادة والخفيفة إلى المتوسطة. التدخين: 30% من المصابين بسكتة دماغية حادة كانوا من المدخنين حالياً، حيث يضاعف التدخين من احتمال الإصابة بسكتة دماغية حادة.

التدخين لها علاقة بكل من السكتة الدماغية الحادة والخفيفة إلى المتوسطة.

البروفيسور مارتن أودونيل Donnell‘O Martin، أستاذ طب الأوعية الدموية العصبية وعميد كلية الطب والتمريض والعلوم الصحية في جامعة غالواي، واستشاري السكتات الدماغية لدى هيئة الخدمات الصحية التنفيذية في أيرلندا والمشارك في قيادة دراسة NTERSTROKE

في دراسة INTERSTROKE، أفدنا عن العوامل الرئيسة لاحتمال الاصابة بالسكتة الدماغية. في هذه الورقة المنشورة، أوردنا تقريرًا حول ما إذا كانت العوامل الشائعة لاحتمال الإصابة هذه لها تأثير على حدة السكتة الدماغية. تؤكد النتائج التي توصلنا إليها أيضًا على الأهمية الحاسمة لتشخيص ضغط الدم المرتفع وعلاجه، للحد من معدلات الإصابة بالسكتة الدماغية الحادة، وهو أمر مهم في جميع دول العالم. يسلط هذا البحث الضوء على الخطوات العملية التي يمكن للأفراد ومقدمي الرعاية الصحية اتخاذها للحد من عوامل احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية.